

يشي المشهد السوري ما بعد الغوطة الشرقية، وبعد عفرين، بأن ثمة تحولات لا بد جارية على المكونين اللذين حملنا السلاح فيهما على الدولة السورية. وفي الآن ذاته على شرائح واسعة مجتمعية كانت مرتبطة بهما بشكل أو بآخر سواء كان ذلك قسراً أم بإرادتها، ولذا فإن من الممكن القول إن التصعيد الأخير الحاصل، الذي من المقدر له أن يستمر أو حتى يتصاعد في المرحلة المقبلة، سوف يكون وسيلة لغرض الواقعية السياسية على الأطراف التي رفضت، ولا تزال، أخذها بالحسبان في برامج أعمالها أو الطروحات التي تتقدم بها للوصول إلى تسوية سياسية للأزمة السورية، فالיום لم يعد هناك من حلف مفيد حتى ولو كان حلفاً «فاوستياً»، نسبة إلى الساحر الألماني فاوست، الذي تقول الأسطورة إنه باع زوجته للشيطان مقابل الحصول على القوة، فأميركا هي أكبر من فاوست وهي اليوم ترفع راياتها البيض.

مثلت معركة الغوطة وعفرين هزيمة قصى للمشروع الغربي والحليجي، وعلى الرغم من أن كلا الطرفين قد أدرك ذلك، إلا أنه من المتوقع أن تشهد العديد من رداد الفعل، بعد إخفاق الفعل، فمما صدف كان بعشرات الميارات من الدولارات وهذي الأخيرة فقط كانت لإبقاء العاصمة السورية تحت تهديد الفصائل المسلحة التي كانت ترابط في الغوطة الشرقية، ولذا فإن القضاء على ذلك التهديد من شأنه، إضافة إلى تسمية القاعدة التي يقف عليها الجيش والدولة السورية، أن يؤدي أيضاً إلى انزياحات كبرى في أساط الشرائح المعارضة المتبقية، فمهما قيل فلا بد أن تضع في اعتبارنا أن شعور الآخرين بقوة الدولة أمر من شأنه أن يؤدي إلى حدود اختراقات كبرى في أساط «المرتدين» الذين كانوا ينتظرون معرفة من الفائز قبل تحديد مواقفهم، والأمير نفسه ينطلق على مجريات الأحداث الأخيرة في الشرق السوري،

بمشارة سورية.. مؤتمر موسكو للأمن ينطلق غداً.. و«بيريكوب» عبرت البوسفور إلى طرطوس تشكيك روسي بقرار ترامب حول الانسحاب من سورية: أميركا تعزل شرق الفرات

| وكالات

شككت روسيا بإعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب نيته سحب قوات بلاده من سورية، واعتبرت أن الولايات المتحدة ترسخ وجودها شرق نهر الفرات في سورية وتحاول عزل تلك المنطقة.

وقميا يشارك وفد سوري باجتماعات مؤتمر الأمن الدولي السابع

في روسيا خلال اليومين القادمين، أكد وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، أن تجربة مكافحة الإرهاب في سورية سيتم استعراضها في المؤتمر، على حين تحدثت أنباء عن عبور سفينة

قتالية روسية إلى البحر المتوسط متوجهة إلى سورية.

ووفق موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني، قال وزير الخارجية سيرغي لافروف في مؤتمر صحفي أمس: إن «إعلان الرئيس الأميركي عن قرب انسحاب بلاده من سورية، يتسجم على الأقل مع تصريحاته القديمة حول الانسحاب من سورية بعد انتصار الولايات المتحدة على داعش»، واستطرد: «لاحظنا في الأشهر الأخيرة، أن الولايات المتحدة أخذت ترسخ وجودها بشكل جدي على الضفة الشرقية للفرات، وعلى مساحات كبيرة من الأراضي السورية حتى الحدود مع العراق».

ومنذ أيام أعلن ترامب خلال كلمه له في ريتشيلف في أوهايو أنه في ظل الانتصارات على تنظيم داعش الإرهابي «فإننا سنخرج من سورية قريباً جداً».

واعتبر لافروف، أن «واشنطن لا تنتشر قواتها وتعزز منشأتها ومواقفها العسكرية هناك فحسب، بل ترعى تشكيل هيئات سلطة محلية خاضعة لها تحصل على التمويل منها، مجدداً التأكيد على أن الوجود الأميركي في سورية، لا يحل أي صفة شرعية، ويتعارض مع ميثاق الأمم المتحدة».

من جانبها نقلت وكالة «سويتشك» عن لافروف إشارته إلى أن الولايات المتحدة أكدت أنها لا تسعى إلى تقسيم سورية ولكنها لم تكن مقتعدة، معرباً عن أمهه في التزام ترامب بعودة الانسحاب من سورية بعد هزيمة داعش.

في غضون ذلك، أعلن وزير الدفاع الروسي، أن مواجهة الإرهاب الدولي في سورية ستكون أحد الموضوعات الرئيسية في مؤتمر

كان لدمشق رأي آخر

عبد المنعم علي عيسى

يسنجون على مغزل غير ذي حواف، وسريعاً ما تتأثر خطاته من حوافه السائبة عندما وجهوا دعواتهم إلى دمشق للقيام بمسؤولياتها الوطنية تجاه حودبها، كانت تلك الدعوات محاولة لجر الدولة السورية إلى صراع مع الأكراد حتى ولو تم هدم البلاد فوق ساكنيها كرمي لعيني «روج آفا» أو مهايات هذا العصر.

نحن هنا لا نريد القول إن الصورة باتت وردية، فترامب وعلى الرغم من أن ما جاء على لسانه بشأن انسحاب قواته، تدعمه الواقعية السياسية، وله موجهاته المهمة، وعلى الرغم من أنه عزز تصريحه بالإعلان في اليوم التالي عن تجميد ٢٠٠ مليون دولار كان قد تعهد وزير الخارجية الأميركي الأسبق ريكس تيلرسون بدفعها إلى المعارضة السورية في مؤتمر إعادة إعمار سورية المنعقد في الكويت شهر شباط الماضي، إلا أن ذلك لا يعني أنه سيمضي حتماً في المسار الذي أعلن عنه، وربما كان الإعلان مدخلاً للعبور نحو «غردقة» أخرى، ولذا فإن الخشبة من استخدام الجغرافيا السورية منصبة لتقجير الشرق الأوسط برمته لا تزال قائمة، لكن ذلك لا يعني أيضاً أن تلك المشاريع الأميركية هي قدر المنطقة الذي يجب أن تستسلم له، بل على العكس من ذلك فإن التاريخ القريب شاهد على هزيمة العديد من المخططات الأميركية بدءاً من لبنان في ثمانينيات القرن الماضي وصولاً إلى العراق، والراجح هو أن صفقة القرن نفسها سوف تلقى ذلك المصير في القريب العاجل، وفي هذا السياق لا بد من القول إن حارات رام الله وموائئ غزة كانت تتراقص فرحاً خفياً قبل أن يتراقص حي «القيصرية» أو حي «الميدان» في دمشق، بعدما تناهت إلى مسامعها أخبار تحرير الغوطة بالكامل بمعنى عودة دمشق إلى فضاءاتها الرحبة السابقة.

الحرب في سورية أمام منعطفات عديدة ومهمة، وما أثبتته تلك الحرب

قواته واصلت عدوانها على محيط عفرين

بجدة «خفض التصعيد».. النظام التركي يصعد من تدخله في ريفي إدلب وحماة



إرسال تعزيزات أميركية إلى منبج (عن الإنترنت)

وبدأت القوات الأميركية أول من أمس بتعزيز مواقعها العسكرية وتحصيناتها في مدينة منبج شمالي سورية، لمواجهة أي عملية تركية محتملة قد تشمل المدينة في إطار مكافحة الإرهاب.

وأشارت مصادر محلية إلى أن التعزيزات شملت نحو ٣٠٠ عسكري وعدداً كبيراً من العربات المدرعة والمعدات الثقيلة، ووصلت إلى المنطقة الفاصلة بين مدينة منبج ومنطقة سيطرة ميليشيات «الجيش الحر» في ريف حلب الشمالي، قادمة من القاعدة العسكرية الأميركية في بلدة صرين.

وتدير الولايات المتحدة حالياً، ثلاث نقاط مراقبة على الخط الفاصل بين منطقة سيطرة ميليشيات «الجيش الحر» في ريف حلب الشمالي، قادمة من القاعدة العسكرية الأميركية في بلدة وحلونجي وادادات.

عبر صفحته الشخصية في «فيسبوك»، أن معدات عسكرية «أحدية وألبسة عسكرية» ستقدمها شركته إلى الجيش الحر.

وتعتبر «الهدية» الثالثة التي يقدمها بيكر، إذ أعلن الشهر الماضي عن تقديم سيارات دفع رباعي من نوع «ميتسوبيشي» تساعد الميليشيات في الطرق البرية الوعرة.

كما قدم آلاف السطر الفولاذية الواقية من الرصاص، بحسب ما قال عبر «فيسبوك».

ويعتبر بيكر من أشهر رجال الأعمال في تركيا، ويصفه البعض بدأشهر زعماء «المنافيا» التركية، ويشتهر بتأييده لـحزب العدالة والتنمية» الحاكم ورئيسه رجب طيب أردوغان، كما يعرف بتأييده للعمليات العسكرية التي تشنها تركيا ضد «وحدات حماية الشعب» الكردية، التي تعتبرها أثرة منظمة إرهابية، متوعداً في خطاباته بإدراقة دمائهم».

وكالات معارضة أن الرتل مؤلف من ١٦٠ آلية عسكرية.

إلى عفرين، فقد نفذت مقاتلات تركية أمس، غارات على المناطق الجبلية لمنطقة عفرين، وذكرت وكالة «الأناضول» الرسمية التركية، أن القوات التركية «تحققت» من وجود ما سمته «إرهابيين» في منطقة جبلية تابعة لبلدة راجو الواقعة شمالي عفرين، وأضافت إنه «وقور التحقق من المنطقة الجبلية».

وأشارت الوكالة إلى أن ميليشيات «الجيش الحر» ورفقة ضباط أتراك بدأت، تنشط في المناطق الجبلية، بعد أن استهدفتها الطائرات التركية.

وأشارت الوكالة إلى أن ميليشيات «الجيش الحر» وبرفقة ضباط أتراك بدأت، تنشط في المناطق الجبلية، بعد أن استهدفتها الطائرات التركية.

وأشارت إلى أن الوفد التركي وصل إلى ريف حماة الشمالي بمرافقة التنظيمات الإرهابية وسط استنفاغ بعضها وعلى رأسها، «فيلق الشام» و«جيش الغزة» و«أحرار الشام» ومر الرتل التركي في منطقة الخزانات بخان شيخون ثم استطلع من منطقة تلعاس جنوبي إدلب، ثم وصل إلى مدينة كفرنجا في ريف حماة. ووفق ما نقلت المواقع عن مصادر، فإن الرتل سبصل إلى مدينة الطامنة، شمالي حماة، في حين ذكرت

موسكو السابع للأمن الدولي المقرر عقده يومي غد الأربعاء وبعد غد الخميس. ووفقا لوكالة «سانا» للأنباء، قال شويغو خلال اجتماع استثنائي لكوادر وزارته أمس: «إن الجانب الروسي سيعرض في المؤتمر تجربته في محاربة تنظيم داعش وتوقعاته لتطور الأوضاع في الشرق الأوسط بما في ذلك موضوع إعادة الإعمار في سورية بعد انتهاء الأزمة فيها. إضافة إلى القضايا المتعلقة بالأمن الأوروبي والوضع في آسيا وإفريقيا وأميركا اللاتينية، وستكون هناك جلسة خاصة مكرسة لظاهرة القوة الناعمة كأداة لحل المهام السياسية العسكرية».

وكانت وكالة «نوفوستي» الروسية للأنباء، نقلت عن مصدر مطلع الشهر الماضي أن نائب وزير الدفاع العماد محمود شوا سيشارك في المؤتمر الدولي للأمن الذي سيعقد في موسكو يومي ٤ و٥ نيسان المقبل، وسيلقي كلمته أمام المشاركين في الحضور الثاني له بعد مشاركته العام الماضي.

وكشف شويغو عن مشاركة وفود من ٩٥ دولة بينهم ٣٠ وزيراً للدفاع و١٥ من رؤساء الأركان العامة ونواب وزراء دفاع، فيما أكد ممثلو ثمانى منظمات دولية و٦٨ خبيراً أجنبياً رائداً في مجال الأمن مشاركتم في المؤتمر. وشدد الوزير الروسي على أن مستوى هذا التمثيل يثبت مرة أخرى أن المؤتمر أصبح شكلاً فعلاً لتبادل الخبرات في الحفاظ على الاستقرار الوطني والإقليمي والعالمي.

وأواخر شباط الماضي، أعلن نائب وزير الدفاع الروسي، ألكسندر فومين، أن وزارة الدفاع أرسلت دعوة إلى القيادة العسكرية للولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي «ناتو» للمشاركة في مؤتمر موسكو السابع للأمن الدولي.

في الأثناء ذكرت صحيفة «خبر» التركية، أن سفينة تدريب حربية روسية تسمى «بيريكوب»، على متنها عشرات الجنود الروس، عبرت مضيق البوسفور صباح أمس الإثنين، متوجهة إلى القاعدة العسكرية الروسية في طرطوس.

وحسب موقع «ترك برس» التركي بيئت الصحيفة أنه خلال شهر آذار الماضي عبرت سفينتان حربيتان روسيتان هما «الأميرال والإيفو» وميتيليفاي» الخميني متجهتين إلى قاعدة طرطوس البحرية على البحر الأبيض المتوسط.

وصف أوضاع نازحي عفرين بـ«المأساوية».. وأكد أن تدخل الحكومة حسن الوضع الإغاثي

أوسي له«الوطن»: النظام التركي لن يتمكن من احتلال تل رفعت وتصريحات ترامب إفساح في المجال لأردوغان لغزو شمالي سورية

مختلفة، ولكن اعتقد أنه إذا لم تسارع الدولة بالتنسيق مع «وحدات حماية الشعب» إلى سد المنافذ الحدودية وانتشار الجيش السوري، وهنا لا لأول إن على وحدات الحماية تسليم سلاحها وإنما أن تتحول إلى قوى رديفة للجيش السوري للدفاع عن أراضي سورية وليس للدفاع عن المناطق الشمالية فقط».

وأعرب أوسي عن اعتقاده، بأن الاتفاق الذي تم الإعلان عنه بترحيل مسلحي ميليشيا «جيش الإسلام» الرافضين للمصالحة من مدينة دوما في غوطة دمشق الشرقية إلى مدينة جرابلس في شمال سورية في أجل التوصل هناك، لافتاً إلى أن الوضع «خطر جدا» وأن ذلك يتطلب وحداث حماية الشعب بالتنسيق التام مع الجيش الوطني السوري من خلال إنشاء غرفة عمليات مشتركة والتصدي لأي محاولة استعمارية لغزو الأراضي السورية وإلا فإن الأتمان ستكون كارثية على كرد سورية».

وشدد أوسي على أن بوصلة كرد سورية يجب أن تكون باتجاه الدولة السورية، وإذا كان لدينا مطالب قومية، فلها يكون على طاولة المفاوضات مع حكومتنا في دمشق وليس بأي مكان آخر، وعلى أعقاب سورية الخفزي عن الأجدات التي لا تتناسب مع حجم الحالة الكردية في سورية، وأن يفكوا ارتباطهم مع أي جهات خارجية، وأيضاً يجب على الرأي العام ألا يضع الكر وتركيا في سلة واحدة، فالكون الكردي شأنه شأن الكوابة السورية الأخرى لها ارتباطات سياسية وتوجهات للمناطق الشمالية في سورية».

أردوغان يلعب على الحبال ويستفيد من التناقضات الروسية الأميركية لتحقيق مصالح نظامه.

وطالب أوسي «وحدات حماية الشعب» الكردية بـحركة سريعة، تتمثل بإدخال مؤسسات الدولة والجيش العربي السوري إلى مناطق شرق الفرات لسحب الترانع لأي عدوان قادم على شرق الفرات، فالعدوان على مدينة منبج لا يقع خلال الأيام القادمة وهي تضم ثقافة سكانية كبيرة».

وحدراً أوسي «وحدات الحماية» من أنه إذا لم تبتار إلى حماية هذه المنطقة فستباد أخضر من الولايات المتحدة السورية، تركيا بالاتفاق مع الولايات المتحدة الأميركية من أجل التوصل هناك، لافتاً إلى أن الوضع «خطر جدا» وأن ذلك يتطلب وحداث حماية الشعب بالتنسيق التام مع الجيش الوطني السوري من خلال إنشاء غرفة

عمليات مشتركة والتصدي لأي محاولة استعمارية لغزو الأراضي السورية وإلا فإن الأتمان ستكون كارثية على كرد سورية».

وشدد أوسي على أن بوصلة كرد سورية يجب أن تكون باتجاه الدولة السورية، وإذا كان لدينا مطالب قومية، فلها يكون على طاولة المفاوضات مع حكومتنا في دمشق وليس بأي مكان آخر، وعلى أعقاب سورية الخفزي عن الأجدات التي لا تتناسب مع حجم الحالة الكردية في سورية، وأن يفكوا ارتباطهم مع أي جهات خارجية، وأيضاً يجب على الرأي العام ألا يضع الكر وتركيا في سلة واحدة، فالكون الكردي شأنه شأن الكوابة السورية الأخرى لها ارتباطات سياسية وتوجهات للمناطق الشمالية في سورية».



رئيس المبادرة الوطنية للأكراد السوريين، ضمو مجلس الشعب، عمر أوسي (تصوير طارق السعودي)

والجزء الثاني من المخطط التركي، بحسب أوسى، هو «الوصول إلى مدينة منبج واعتقد أن هناك نظاماً أميركياً تركيا يدخل تركيا إلى منبج»، على حين المرحلة الثالثة تتمثل بالوصول إلى مدينة عين العرب، والرابحة إلى الفاشلي بهدف تحقيق الطموح الأمني التركي الذي يمتد من تخوم نهر دجلة إلى شرق البحر الأبيض المتوسط.

وأضاف: «إذا هدف تركيا ليس الكون الكردي، وإنما كل مكونات الشعب السوري حتى تبقى هذه المنطقة منطقة تقوى

وتحسن الوضع الإغاثي بنسبة كبيرة جداً».

وأشار أوسي إلى أن مجلس الشعب شكل لجنة من ثمانية برلمانيين من المكونات كافة وزاروا المنطقة، «وأن قبل عدة أيام زرت مناطق النزوح والإبواء»، لافتاً إلى أن جراء الاحتلال التركي للمنطقة، موضحاً مع أهالي عفرين رغم الانزياح الديمغرافي الكبير في هذه المناطق».

في هذا الإطار أوسي إلى تدخل منطقتي «الهال الأحمر العربي السوري»، و«أوتشا» لتحسين الوضع الإغاثي لنازحي منطقة عفرين من خلال إنشاء مراكز لها وعبادات طيبة منتقلة في مناطق النزوح.

وعبر أوسي عن «حساوف كبيرة» من حدوث «كارثة إنسانية»، إذا لم يعد الأهالي إلى منطقة عفرين، وخصوصاً أن «فصل الصيف على الأبواب»، لافتاً إلى أن الاحتلال التركي يهدف إلى تطهير المنطقة من الكون الكردي واستبداله بمرتزقة من التركستان والإيفو وغيرهم، والمجموعات الإرهابية التي جلبها مع عائلاتها من مناطق عديدة من البلاد.

واعتبر أوسي، أن احتلال تركيا لجزء من الجغرافية السورية هو قرار لحلف شمال الأطلسي «ناتو»، وتم اتخاذه في بروكسل بحضور أخضر من الولايات المتحدة الأميركية.

وأعرب أوسي عن اعتقاده، بأن المشروع التركي «خطر جدا»، ولن يتوقف عند منطقة عفرين، فتركيا عينها على أن تربط جرابلس بالرماي من دم الباب وإعزاز، فهي لديها أطماع عثمانية قديمة بالأراضي السورية